بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

166

عمولا هو الشامل قطونا وصولا و زعموا الذي كاني اخذت في هذا الكتاب ما عند للصر طرا واحلت على الرد خبرا
وجمعت في ذلك الباب من الحقائق الجلايل والدقائق ما لم يجمعه احد من الخلائق وان الخوض فيه على فرض العجز
ووضعوا بعض ما كتبت على الراس والعين وكان الامثل بحالي والاليق بمآلي ان لا اعرض عما سالوا فيها
ولا ابالي بما رفعوا اقلامهم لما ارى عليه الزمان من قلة الانصاف و فرط الجور والاعتساف وميل الطبائع الى الحسد والعناد
وظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي العباد على اني بمعترك للنبايا ومنتهى حروف الغوايا والعثايا
جاوزت منتصف دائرة الركاب وناهزت ملتطم امواج العباب الا انهم كرروا كلمتهم وردوا ولما في
طلبتهم واكدوا فحيث لم يبق لي المدافعة ممتنع ولا في قوس للدافعة منتزع فوفقت الهمة والعزيمة واحكمت
النية والصريمة وحللت من الفكر مطلق طرقه ومن النظر مجتمع فرقه ثم اخذت في نثر فرائده المخزونة
ونشر فوائده المكنونة بحيث يسترضي الله كل طالب عارف ويعثر على ذلك كل ناظر واصف مع علمي بان
البعض حقيق بان يزوى عنه هذه الاماني ولا يروى لديهم المعاني ويحجب برمون التي كانت عن الانظار
خفية وسمحت بكنون التي كانت مدى الاعصار خبية وان كانت خليقا بان لا يبذل منها الا الواحد فالواحد ولا
يوصل فيها الا الوارد بعد الوارد اذ لم ادركها الا في مدة طويلة لا ذكرتها وبمجاهدات عظيمة عجيبة لا شيء يحاذيها
فيها ومراجعات كتب الثقات ومطالعات عميقة لما ابتليه الاثبات حين كان في العنفوان والتحصيل ارصاد
ولسهم النضال تسديد وفي قوس الرؤيا منزع وتوتير واثرت في معترك الوجوه ومزدحم المعاني ما هو الابعد من
الاسماع والاقرب امتزاجا بالطباع واوردت في كشف المعضلات وحل التراكيب اشرف الانماط واحسن
الاساليب بتقريرات ينفتح لها الاذان ويهتز عند ورودها الاذهان ويبتسم السامع لديها فوذنه ويميل
الواقف عليها عطفه وتحريرات يضمحل بها على المتحمق الشبه ويسكت عندها المنطيق المفوه وينزع
ما في بعض الحواشي من الميل او وقع لبعض الافهام من الزلل وعولت في مصاك الركب ومصارف الاقدام
على ما هو الاوثق في الاعتصام والاوفق بالمرام وما به يتخذ من الباطل الحرام ويتميز من العاطل الحسام
وضبعت بالخابطين المتعسفين في مز الهيم والطالبين المتحيرين في مضايقهم الا ما يهديهم الطرق
المستبين وتحظيهم ثلج الصدور وبرد اليقين واعرضت عن الجاهلين الذين في طغيانهم يعمهون
وبالباطل من بيانهم يسهون ما ذا ان الانعام يسمعون وباذهان الانعام يعقلون واذا قرع سمعك ما لم يسبق اليه
فهمك فلا تعجل الى الرد والانكار واقبل على التامل والاستبصار لعلك تونس من جانب الطور جذوة نار وفي ظلمة الليل
البهيم غرة نهار وتعرف ان فيها آيات لقوم يعقلون ولا يجحد بها الا القوم الظالمون وسيحمدها فضلاء البلاد والاذكياء
من كل حاضر وباد ففي كل واد وناد وان رغمت انف الحساد ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فما له من هاد
وان كان ذو عيب في ريب فليات بحديث مثله او ليمت بغيظه في جهله فان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وعلى الله التعويل في ان يهديني سواء السبيل ويجعلني من رحمته في ظل ظليل ويعصمني حسن تفضيل
الافهام ويثبتني يوم تزل الاقدام انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قوله الحمد لله القرآن
في اللغة الجمع نقل الى المجموع المتلو وفسر بالكلام المنزل على النبي عليه السلام المنقول عنه بالتواتر المكتوب في المصاحف يطلق تارة
على الكل وهو المراد بكلامه وتارة على الكلي وهو اللائق بغرض الاصولي لان اثباته بالنص [illegible] على اتصاله بما هو ص
الذي يتصدر [illegible] صدر المص [illegible]

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 164
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

١٦٤

دلالة على اثبات ما هو معظم خلافات المعتزلة واشهر مقاصدهم في الكلام حتى هاجت في زمن بعض الخلفاء العباسية
بسبب مسئلة خلق القرآن فتنة عظيمة قتل فيها جمع كثير من علماء السنة واشارة الى ان ما ثبت بالشرع من كلام الله حادث
فمن ادعى كلاما قديما وحاول تاويل الظواهر الدالة على الحدوث كان عليه البيان فان قيل الشرع اثبت الكلام صفة له فيكون
قديما وقد امتنع قيام الحوادث بذات الله تعالى واخبر الشارع بذلك حيث قال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق
فهو كافر بالله العظيم اجيب بان الصفة هي التكلم ومعناه ايجاد الاصوات والحروف في محالها فيرجع الى الصفات الاضافية
ومعنى المخلوق المفترى ورد بان المفهوم من المتكلم من قام به الكلام وايجاد العرض في محل لا يوجب اتصاف الموجد به ولا
اضافته الى الموجد اضافة الكلام الى المتكلم ثم المروي ان الله تعالى انزل القرآن دفعة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فحفظته
الحفظة او كتبته الكتبة في المصحف ثم انزل منها الى النبي عليه السلام منجما موزعا على حسب المصالح ولقاء الحوادث وعبر
عن ذلك بالتنزيل لما فيه من الدلالة على التدريج والتكثير فان قيل الانزال النقل من الاعلى الى الاسفل والعرض وان جاز
حركته بتبعية المحل من حيز الى آخر فانه اذا تحرك الجسم تحرك ما فيه من الاعراض وليس ذلك من الانتقال المستحيل في شيء فان
معناه انتقال العرض من محله الذي هو قائم به الى محل آخر لكن الكلام من الاعراض المنقضية التي لا تستقر اجزاؤها فكيف
يتصور انزاله قلنا يجعل انزال المحل الذي تقوم به الحروف الملفوظة المسموعة في الجملة ولو عند الاداء الى المنزل
اليه او صورها المحفوظة او المكتوبة انزالا للكلام مجازا كما في وصف الكتاب بوصف صاحبه او وصف حامله
فيكون كل من الانزال والقرآن على حقيقته ويصح حمل الكلام المؤلف المنتظم عليه حقيقة ويتم الدلالة بذلك على
حدوثه كما سيذكره بخلاف ما اذا جعل القرآن مجازا عن الصور المحفوظة او المكتوبة فليتامل **قوله** كلاما مؤلفا
حال موطئة كما في قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا الا انه كرره لغير التقرير والتاكيد والابدال او نصب بتقدير اعني لفوات
الملابسة لان منجما حال والمعنى انزله كذا وانزله كذا والكلام هو المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة وفي وصفه بالتاليف
اي التركيب من الكلمات والجمل وبالتنظيم اي جعل الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسقة الدلالات على حسب
ما يقتضيه العقل لا توالیها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف اتفق نفي للكلام النفسي وزيادة تمهيد
وتاكيد لامر الحدوث ومعنى منجما موزعا حصصا ودفعات من نجم الدية اداها حصصا ومنه نجوم الكتابة
لحصصها المؤداة واصله من النجم للكوكب الطالع اذ النجوم عندهم معالم الاوقات **قوله** وجعله بالتحميد اي جعل
فاتحته سورة تشتمل على الحمد وخاتمته تشتمل على الاستعاذة فلا تدرج في ذلك جعل التسمية من الفاتحة وفي هذا تنبيه
على ان هذا الترتيب انما هو بجعل الله تعالى وقد علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فرتب **قوله** واوحاه
تعالى اوحى الله كلاما اذا تكلم بكلام يخفى على الغير على قسمين حال من الضمير المنصوب ومتشابها بدل من
الحال اي اوحاه متشابها ومحكما لا من محل المجرور اي اوحاه على متشابه ومحكم وقد يجعل خبرا او حالا
على الترادف او التداخل او نصبا بتقدير اعني والمراد بالمحكم المتضح المعنى وبالمتشابه خلافه فدخل فيه ان
جميع اقسام النظم من النص والظاهر والمجمل والمؤول وغير ذلك سورا حالا او مفعولا ثانيا على تضمين فصل معنى
الجعل والتصيير وسيجيء في الكتاب معنى السورة والآية وضمير بينهن للسور والآيات على معنى ميز
بين الآيات بالفصول اي اواخر الآي وبين السور بالغايات اي اواخر السور والفعل في مثل ميز بينها وجمع بينهما
منزل منزلة اللازم اي وقع التمييز او الجمع بينهما فان قيل اي دخل للاوصاف المذكورة في اقتضاء الحمد قلنا القرآن
مفتاح للمنافع الدينية والدنيوية لارشاده الى نظام المعاش ونجاة المعاد فايصاله الى العباد بالانزال

الانزال مجازا عن اظهار ما وايجاده في اللوح المحفوظ والوجود الاعلى رتبة وشرفا او جعله

وقف

التنزيل من اصول النعم وجلائلها وباقي الاوصاف مكملات متممات لما في الافتتاح بالحمد والاختتام بالاستعاذة
من التعليم والارشاد الى استجلاب اسباب الفوز واجتناب مخايل النقصان ولما في التقسيم الى المتشابه
والمحكم من نيل الثواب بالتامل والاجتهاد وحصول المقصود بادنى التفات ولما في التفصيل والتمييز من
تنشيط القاري وتسهيل الامر عليه حيث يحصل بادنى سعي على طائل كما سيجيء في الكتاب اشارة الى ذلك **قوله**
وما هي الا صفات من قدم الموصوف على الصفة لا العكس والمعنى ان المذكورات من صفات المحدثات
دون القديم لاختصاص الحركة المكانية بالجسم وما يحل فيه ودلالة باقي الاوصاف على التجزي والانقسام
المستلزم للامكان المستلزم للحدوث بناء على ان لا قديم سوى الواجب والمعنى للحادث الا المسبوق بالعدم
ولو كان له معنى آخر كالمسبوق بالغير فالنزاع انما وقع في الحدوث بمعنى المسبوقية بالعدم واذا لم يكن
المذكورات صفة القديم تعين الحادث لكن الخصم ينازع في ان كل ممكن حادث وانه لا قديم سوى الواجب
بل يقول سوى الواجب وصفاته فان قيل هو محجوج لان كل ممكن مستند الى الواجب البتة وعنده ان الاسناد
ليس الا بطريق الاختيار وان اثر المختار حادث قلنا ذلك في غير الصفات على ما بيناه في كتبنا الكلامية
فالاولى ان يقال المعنى ان هذه الصفات المجراة على القرآن صفات كلام لفظي وهو حادث بلا نزاع ولا اشتباه
لا كلام نفسي قديم يدعيه الخصم فلا يكون القرآن الا كلاما حادثا وهذا في الانزال ظاهر اذا وصف به القرآن
حقيقة واما الاستدلال بالافتتاح والاختتام على الحدوث بناء على ان كل ما له اول وآخر حادث بالضرورة
ففي غاية الضعف لان ذلك في الاولية الزمانية للوجود لا الاولية الرتبية بحسب وضع الاجزاء المبتدئ ما الوجود
اولية زمانية والمبتدع ما اخرج من العدم ممتازا بنوع حكمة فيه والمنشئ المحدث والمخترع المخرج من العدم
بزيادة سعي وصرف للقدرة من الخرع وهو الشق وهي متقاربة المعاني جمع بينها تاكيدا لامر الحدوث والجملة اعتراض
بالواو وقوله فسبحان بالفاء وفيها شيء من معنى الجزاء اي اذا كان اقرب الاشياء واخصها اضافة الى الله وهو
القرآن حادثا فاسبح وانزه عن كل نقيصة من لا قديم سواه وحادث كل ما عداه ومعنى اسبح انزه
والاولية عدم المسبوقية بالغير مع السابقية على الكل والقدم عدم المسبوقية بالغير مع السابقية
بالقدم ولا تلازم بينهما بحسب المفهوم بل بحسب الوجود وقيام الدليل ومعنى الشيء الموجود على ما يراه بعض المعتزلة
او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه ممكنا كان او ممتنعا على ما فسر في الكتاب فيتقيد هنا بالموجود كما في قوله تعالى والله
على كل شيء قدير بالمستقيم بقرينة قوله بالحدوث عن العدم وفي هذا زيادة تاكيد لحدوث القرآن ورد على القائلين
بقدم الصفات **قوله** انشاء بدل من انزل زيادة تصريح بالقصد وتفصيل للاجمال ودلالة على ان الانزال
ونحوه مما ماخوذ في الوصف اجدر بالتقديم لكونه ادخل في كونه نعمة من مجرد الانشاء اي بدون الانزال وكتابا
ووحيا وقرآنا ومنشأ ومصدرا احوال مترادفة او في موقع المفعول الثاني على تضمين انشاء معنى الجعل
والتصيير السطوع ارتفاع انوار الصبح شبه التبيان بتباشير الصبح في الوضوح والانجلاء فخيل له سطوعا
وباشر به الدعوى من حيث افادته البيان بنفسه ومن حيث التغلب به على الخصم حجة مفتاحا للمنافع اذ به
فتح باب الشرع المنوط نظام المعاش ونجاة المعاد بل باب كل خير وكمال مصدقا اي مصدقا مبينا صدقه فكانه
آلة للصدق وما بين يديه ما تقدمه بالزمان وهو في الاصل للمكان ثم استعير للزمان دون كل معجز حال من المستكن
في باقيا اي متجاوزا سائر المعجزات في معنى البقاء وكذا من بين حال من المستكن في دائرا اي مختصا منفردا من

رد على الفاضل الطيبي حيث اعتقد
اي كون الامكان مستلزما للحدوث بناء

فتباشير الصبح اوائله ... [illegible]

فاستعير

من الكتب السماوية وتحت لم يعهد جريان ما سواه على الالسنة واهل اللغات المختلفة ووجد الزمان استعارة
مكنية وتخييل او الوجه مستعار للظاهر المكشوف من الزمان اقحم به وصف آخر لمجرا فانه بمنزلة الاسم او استيناف
لتعيين معنى الاعجاز وابكم به من تحدى اي جعله ابكم ولم يوجد في كلام غيره فكانه فاسلة و وجد فانه لغة
في اللغة فاستعماله بمنزلة روايته ولفظة به دفع لما عسى يتوهم من اسناد الافحام والابكام الى الاسم ان الاعجاز
بالقرآن اذ المختار انه بكمال البلاغة على ما اشير اليه بسوق الكلام والعرب العرباء الخلص منهم كليل اليل وظل ظليل
والتحدي طلب المعارضة واصله في الحداء يتبارى فيه الحاديان وخطيب مصقع اي بليغ مجهر بخطبته من صقع
الديك اذا صاح وقيل لانه ياخذ في كل صقع اي جانب من الكلام على انهم حال من فصحائهم او بلغائهم او من فاعل لم
ينتصبوا ولم ينهض على انه قيد للنفي دون المنفي كانه قال تركوا التعرض مع انهم وصفته متمكنين على ذلك ومنقضين
وضمير انهم ينبغي ان يكون للبلغاء او الفصحاء خاصة وضمير اشتهارهم لا لاخر العرب العرباء عامة و
البطحاء مسيل واسع فيه دقاق الحصى والدهناء ارض ببلاد تميم ذات رمال وعرق العصبية اي المعاونة
والمحاماة استعارة مكنية وتخييل ولم ينبض اي لم يتحرك ترشيح ومع اشتهارهم حال من ضمير منهم والحقي(?)
لطرف موقع الحالين اي لم يتعرض واحد منهم مع كونهم في غاية الكثرة ولم يصدر قليل عصبية منهم مع اشتهارهم
بالافراط فيها المضادة المعاداة والمضارة ايصال الضرر والشراسة الانفال(?) صحو شرسة تعالى التي عليه شراشره اي جملته
ونفسه حرصا ومحبة يعني انهم ما كانوا يتحركون بالكلمة لم يتحرك اصغر عضو منهم في تلك العصبية والمعازة والذا المحمية(?)
المغالبة وبالرأي المهملة للمضارة من المعرة وهي الاثم تعال عر امره اذا افسده دون المناضلة اي قدام المدافعة
وفي ادنه(?) مكان من المراماة والحسب ما يحسبه الانسان اي يعده من مفاخر نفسه وابائه والخطط الشدائد و
عظام الامور والشطط مجاوزة الحد والمخرقة بالضم والفتح المائقة(?) وهي كل خصلة فيها تروى والشرطة
اعني قوله ان ابا هم بيان وتقرير لما قبلها ولفظ احدا ان كان بمعنى الواحد من العدد فظاهر وان كان اسما لمن
يصلح ان يخاطب مذكرا او مؤنثا واحدا او اكثر وهو لا يقع في الاثبات الا مع كل فلانه ههنا في موقع النفي بالتاويل
احد بمعجزة الاتوه معاجر قوله وقد جرد اعتراض للبيان والتاكيد او حال عامله لم يتصد وافحم وفي عطف فلم
فلم يعارضوا عليه بعض النبوة على الحالية واسناده الى الله تعالى مجاز لانه الامر ويحتمل الحقيقة لان معناه اظهر على
ما يتم الحجة والسيف واو الاطراف بمعنى قتل واما الذي هو اسم تفضيل فغير منصرف لانه افعل التفضيل بدليل الاولى و
والاوايل ومقابله الاخر والاخرى والاواخر الا السيف من وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التقرير بخلاف على
ان السيف فانه للجنس لا السيف الذي جرد وهو حال اي مع علمهم بذلك وحقيقته ما امروا العامل لم يعارضوا والمخراق
منديل يلف ليضرب به وتنكير لاعب المخراق ومعنى امضاء الحجة حد السيف ترجيح جانبه مع ايهام انها جعل
طرفه وغراره ماضيا قاطعا ولا يخفى ما في الكلام من جنس الترقي في بيان اعجاز القرآن حيث ذكر انه لم
يتعرض لما يعارضه اقرب سوره منه واحد من البلغاء مع كثرتهم ولم يتوجه الى كل طرف من عصبيتهم مع اشتهارهم
بالافراط في العصبية والتوجه بالكلمة وانهم اثروا السيف وبذل الارواح مع علمهم بان استعمال السيف
العاطل خارج عن نهج الاستقامة غاية الخروج طم غلب في اصله الكثرة والعلو والكواكب الاول جمع كوكب بمعنى
مجتمع المياه مثل حاسر(?) سطوع الايات في ظهور المعجزات في اضمحلال الملفقات وانطماس المزخرفات بزخبر
البحر طمه على الانهار واشراق الشمس وطمسها للانوار وكان ان يعتبر مشبهة بلاغة القرآن بالبحر والشمس

وشبه بلاغتهم بالكواكب في الكواكب قوله والصلوة على خير من اوحى اليه لم يقل خير الرسل والانبياء
او نحو ذلك ليلايم الصلوة التحميد حيث بني على الايحاء ثم ذكر ما هو اصل المناقب ثم الكنية ثم الاسم ثم النسب
الى هاشم افضل قريش افضل العرب افضل الناس ثم بين كمال الحسب من نباهة الشان وعلو المرتبة والتبيين(?)
بالعصمة والتاييد بالحكمة الى غير ذلك وقدم ذكر اللواء مع لوى على المنيف مع عبد مناف ان علو القدر فيها بين المنتسبين
الا الجد الاعلى ادخل في كمال الحسب وجلالة المحل فان قيل فرع الشيء اعلاه وفرع القوم سيدهم فما معنى ذي الفرع
قلنا الفرع ههنا مصدر بمعنى العلو على ما ذكر في المجمل وفي الصحاح فرعت القوم غلبتهم بالشرف او بالجمال وفرعاه(?)
انه لجده لؤي منه سيدا عالي القدر مبالغة في علو قدره او استعارة مكنية شبهه بشجرة طيبة لها اغصان عالية
تتفيأ بظلالها كما تقول زيد ذو مخالب تشبيب(?) ومنكب عبل او الفرع مستعار للاولاد اشارة الى شرف اصوله وفروعه
وابعد من هذا ان ذي الفرع صفة لؤي والفرع هو النبي عليه السلام وفي اللوي صنعة تسمى الشادخ الغرة واسعها
والغرة البياض في جبهة الفرس والتحجيل في قوائمها فكل استعارة للشرف والاشتهار حتى صار عند العرب
بمنزلة الحقيقة اغر ابلج تام الهداة به مبارك الاسم اغر اللقب وفي الحديث ان امتي ياتون يوم القيمة غرا محجلين
من اثر الوضوء قال الجوهري التحجيل البياض في قوائم الفرس فرس محجل وقد حجلت قوائمه تحجيلا الاتي من
لا يكتب نسبة الى امة العرب حين كانوا لا يحسنون الخط ويخط غيرهم او الى الام بمعنى انه كما ولدته امه وهذا
مدح له وشهادة بنبوته حيث احاط بالمعارف الالهية وعلم الشرائع والاحكام والاحوال واحوال الامم السابقة(?)
بحيث صار مكتوبا في الكتب وان لم يكن كان نيالها(?) الاخذ منها والاطهار قيل جمع طهر تسمية بالمصدر وقيل
جمع طاهر كانصار واصحاب واشهاد والحق ان جمع فاعل على افعال لم يثبت حتى قيل ان اصحابا جمع صحب
بالكسر بتخفيف صاحب كنمر وانمار وصحب بالسكون اسم جمع كنهر وانهار فان قيل في المثل اجناؤها ابناؤها اي الذين
جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها كما ابو عبيد وهما جمعا جان وبان قلنا قال الجوهري
انا اظن ان المثل جناتها بناتها لان فاعلا لا يجمع على افعال واما اشهاد واصحاب فجمع شهد وصحب الا ان يكون هذا
من النوادر على ما يجيء في الامثال قوله من الاختان والاصهار يريد به ما هو المتعارف عند العامة وان كان
موضوع اللغة اعم وتقديم الاختان للسجع ومن للبعضية ويحتمل البيان بان يجعل اقل الجمع اثنين وآل
الاطهار ان كان اهل البيت لما روى انه بقوله تعالى ويطهركم تطهيرا فعطف خلفاء على ظاهره وعطف على جميع
المهاجرين والانصار تعميم بعد تخصيص وكثير من الصحابة خارجون وان كان المؤمنين الاتقياء
فالعطف لزيادة الشرف والفضيلة وعلى رضي الله عنه داخل في كل على كل حال قوله اعلم ان متن كل علم
وعموده اصله الذي به القوام وعليه يتفرع الشعب الدقائق والنكت واللطائف بمنزلة الظهر لسائر الاعضاء
والعمود للخيمة ومعلومات العلم ان حصلت بالتمرن على العمل فقد تخص باسم الصناعة او بمجرد النظر و
الاستدلال فباسم العلم وقد يقال الصناعة لما تدرب فيه صاحبه وتمكن او لما يكون المقصود الاصلي منه هو العمل
وبالجملة للصناعة تعلق ما بالعمل ولذا قالوا هي ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات ما
نحو غرض من الاغراض صادرا عن البصيرة بحسب ما يمكن فيها قوله طبقات العلماء لله اي متن العلم واقدام
الصناع لله في عمود الصناعة نعود الضمير الى المتن وما عطف عليه بطريق التفريق دون الجمع كما تقول زيد وعمرو وكلام
ابوه وقد اخوه ولابد في مثله من اعتبار تقديم وتاخير وجوز تساوي اقدام الصناع اذ ربما يمكن الاطلاع عليه

قوله لان تابيعها غير حقيقي لم يذكر الفصل لانه باعث ضعيف قلما يقع في الكلام الفصيح جائي امراء
قوله ويزيد المال جعل هذا في اربا ما يصدق به غير سديد الا ان يقال وقوع زيادة المال والبركة فيه بسببه
فضيلة وتزايد فيه واربا له كتضاعف الثواب قوله كلي كفار يحمل على التعميم بعد السلب دون العكس قوله
لعدم اما شرطوا الشروح في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الحديد بالكر وقت حلول الدين الحنث للمبالغ
رضي لكم موصولة مفعول ارضوا والذين على معنى ارضوا ما دام رضي العزيمة فاعل رضي والجملة بعده صفة له قوله
ان كنتم مؤمنين ايمانكم فسر بهذا لانه خاطبهم اولا بقوله يا ايها الذين امنوا لكن اشار بقوله دليل صحة الايمان واثباته انه
يحتمل ان يراد ان كنتم ثابتين على الايمان الذي احدثتموه قوله من ذلك اي من الايمان يعني من الاعمال الداخلة
الداخلة فيه او المتفرعة عليه كالقبول وترك الربا او غير ذلك وبتلك ذلك اشارة الى التقوى وترك الربوا قوله
وهو الى المذكور من اذن بمعنى علم واذن بمعنى اعلم قوله لا يدي لنا من تبيل لا ابا لي ياتي م اللام لتاكيد الاضافة
وعند ابن الحاجب بحذف النون تشبيها بالمضاف حا قوله قالوا يكون مالهم فيئا هذا انما يصح لو كان الخطاب
للمستحليين الذين امنوا بالسنتهم واما المومنون ظاهرا وباطنا فاذا لم يتوبوا فالحكم التعزير وان كانوا ذوي
شوكة فالمحاربة قوله وان وقع اشارة الى ان كان تامة ورجح وقوع فاعله جنته باعتبار ما تضمنه من معنى الحدث
واما في قراءة عثمان فقصه وقرء ان كان تامة فصح وقوع فاعله العزيم دون ان كان غريم لان الصرح فه
سيما اذا كان مبتدا الانظار التاخير والمهلة المتابعي المساهلة والمقبرة والمشرقة بالفتح قياس وبالضم شاذ
لان انها اسما المكان واما الميسرة مصدر وترك لها فتح السين وضمها حال كون الاسمين متصا منيزاي ضمير
من هو واعتبر حذف التاء جوابا لما قال الاخفش انه غير جايز لانه ليس في الكلام مفعل الاكرم ومعون قوله
والخلفوك اولئجة الخليط عداة البين فاجردوا او تبدوا الخليط بتجمع فتبدد داوود بانه وزن اخر الخليط
الخليط المخالط كالنديم والصديق يقع على الواحد والجمع الجرد بناء الشر استدينا من غير لي على شي معناه امر عدوا اوتيان
اخلفوه ما وعدوه ان يقول شيئا ولا يفعله والخلف ايضا وجد موعد خلفا ووجد الامر اصلح عن الامر اخذ
كما في اقام الصلوة قوله يوم نزيد مرفوع معطوف على الجل والنفي منسحب على المجموع بمعنى لا يكون حلول الدين تعقيبه
تاخير والا كان استثناء منقطع فوقع في موضع الصفة لرجل او الحال والمعنى كلما كان هذا كان ذاك وقد تقال هو نصب
بتقدير ان او رفع بحذف المبتدا اي فهو تنوخ وليس بذاك قوله فتملوا ابه نصب على انه جواب النفي الذي يتضمنه
الشرط اي لا تملون ذلك فتملوا انفس العلم كناية عن نفي العمل او استعاف على ما يشعر به ظاهر العبارة قوله
على البناء للفاعل من رجع رجوعا والمفعول من رجعه رجعا وقراءة الياء التفات في كلام واحد وهو قليل منه له
لم يرهن اياتنا ثمن قرابها العبية قوله معطيا او اخذا اي معطيا اياه او اخذا منه عينا كما تقول باعه اذا اعطى
شيا او باع منه شيا وهذا المعنى جيد وما عل على ما قال في الاساس جعته الشي وبعته منه واروي اسم امراة والبيت بدل
على ان داينها معطيا فلزمها الدين قوله لوجب ان يقال فاكتبوا الدين اما وجوبه لكن فلان المستحب كتابته
الدين اي القدر المعلوم الثابت في الذمة حتى لو كتب ذلك من غير ذكر للمعاملة لكفى واما عدم حسن النظم فامر ذوقي
يعرفه العارف باساليب الكلام وينبه عليه انك لو قلت اذا تداينتم الى اجل فاكتبوا الدين كان امرا بكتبه
ما لم يذكر في مضمون الشرط وتركا لما ذكر فان قيل فليتعلق فاكتبوه اي الدين لدلالة تداينتم عليه لما يخفى انه المعاملة
قلنا لا يعلم عود الضمير اليه لان عوده الى المصدر اعني التداين او الى اجل اظهر على انه لو علم الامر بكتابة ما هو

كلم وماضي م

عيناص

معني ك

بطلانه اعني التداين بمعنى معاملة الدين بالدين ومقابلته به قوله ولانه ابعث لتوزيع الدين كأنه جعل الى اجل صفة
دين قوله بالعدل متعلق بكاتب تعلق التابع بالمتبوع وان كان حسب الاعراب معمولا لمحذوف اي كاينا بالعدل فينبغي
وشك هذا الكتاب لكونه ظرفا مستقرا متعلقا بمحذوف لانافي تعلقه بكاتب بهذا المعنى ولا تغيير الكلام بانه يكتب
بالسوية لانه معنى تلبسه بالعدل وقد يتوهم من ان هذا انه متعلق بكاتب تعلق الظرفية دون الوصفية ويتوجه ان يقال لم لم
يجعله متعلقا بليكتب مع ان الفعل اولى بالعمل وجوابه ان سوق الكلام يشعر بان القصد هيهنا الى بيان حال الكاتب انه
كيف ينبغي ان يكون وبالجملة فذكر فاعل الفعل بلفظ اسم فاعله نكرة تقليل المبدوي جدا بخلاف ما اذا قيده وهذا معنى ما قال
وهو امر للمتداينين بتخير الكاتب مع ان ظاهره امر الكاتب فليتأمل قوله مثل ما علمه الله كتابة الوثايق
مشعر بان ما مصدرية او كافة ومفعول علم محذوف اي يكتب على الوجه الذي علمه ولم يظهر من كلامه ان الكاف
في موقع المفعول المطلق او به وانه هل يعارت العامل اذا جعل الكلام من قبيل احسن كما احسن الله اليك وان يحتمل
ياتي حديث التفريغ وبالجملة هذا موضع نظر دقيق قوله وكما علمه الله يجوز ان يتعلق بان يكتب وهو ظاهر وبقوله
فليكتب وهو قبيل وربك فكبر والربك فاصبر باعمال ما بعد الفاء فيما قبلها على ما سبق وبايهما يتعلق يكون قيدا له تفيد
الفعل بالمفعول به او المفعول المطلق المخصوص ودون من الوجهين بان الاول امر بالكتابة الواقعة على النهج الذي علمه
الله بعد النهي عن تركها والاباء عنها ولا اخفاء في ان الامر بالشي تاكيد للنهي عن ضده لكونه نفسه او متضمنا له او مستلزما
اياه على خلاف الاراء والثاني امر بالكتابة الواقعة على ذلك النهج بعد النهي عن ترك الكتابة المطلقة والاباء عنها
وهذا ليس من الامر بالشي والنهي عن ضده ليكون تاكيدا بل الامر مفيد فايدة جديدة ومبنى الامر على انه حمل المطلق
الوارد بعد المقيد عليه لكون السياق قرينة ظاهرة سيما مع الفاء المشعر بالترتيب ولم يحمل المطلق السابق على المقيد
عليه لعدم القرينة عند الذكر قوله وليكن المملي الاس وجب عليه الحق يعني ان الكلام في الفاعل لا الفعل نفسه الا انه لم يتقدم
الا يتعلق الحكم بالوصف فانه يشعر بالاختصاص مع ان جعل فعل الامر خبرا عن المبتدا محل نظر قوله او غير مستطيع
يشير الى ان لا يستطيع جملة معطوفة على مفرد هو خبر كان ويدخل فيه الشيخ المختل ايضا لكن لما ذكر في الضعيف
تركه هيهنا وحمل وليه على ما هو اعم من الولي المعتبر في الشرع كالاب والجد وغيرهما ليعم من يلي امر السفيه والضعيف
وغير المستطيع وجعل من يلي امر السفيه وصيا خلاف الاصطلاح ولم يتعرض لولي الشيخ المختل والاظهر انه الترجمان
او الوكيل ودلالته ان يمل هو على الاستطاعة من جهة ان كلمة هو وقعت تاكيدا مشعرا بانه لا يستطيع ان يمل
هو نفسه بل يستطيع ان يمل غيره من جهة لكن دلالة التاكيد اللفظي على هذا المعنى محل نظر قوله مثل ان البني خليفه
الحسن البصري لكان مع البث وهو الكنى الغليظ قوله فليشهد رجل وامراتان والا فالشهيدان
ما رجل وامراتان او فليستشهد رجل وامراتان اذ المامورهم المخاطبون لا الشهداء كيف يكون ضلالهما
مرادا لله تعالى فان قيل اي حاجة الى تقدير الارادة والوسلم فالمعقول له ينبغي ان يكون فعل المامور مثل اضربه
تاديبا قلنا ابن يلزم كونه ارادة الله تعالى والوسلم فتقدير الضلال بعدم الاهتداء للشهادة بناء على نسيانها
ولا تجوز به ليمتنع من الله تعالى ارادته قلنا قد سبق ان متعلق الامر والنهي قد يكون نفس الفعل وقد يكون نفس الطلب
يقول اسلم ليدخل الجنة واسلم لان اريد بك الخير والعلة ههنا لبيان شرعية الحكم واشتراط العدد في المراة فيجب
ان يكون فعلا للامر ونفس الطلب وباعثنا عليه وليس هو الارادة الله تعالى للقطع بان نفس الضلال او التذكر
بعد ليس هو الباعث على الامر بل ارادة ذلك لم ان النسيان وعدم الاهتداء للشهادة ينبغي ان يكون من

على ما هو تعلق الظرفية دون الوصفية م

ان الوجه الاول

اي الوجه الثاني وهو الفعل يليكتب

اي اداء العامل

عن ك

بالغير م

قوله م

من الشيطان فلا يكون مراد الله تعالى شيئا وقد امر بالاستشهاد وتقرير الجواب ان الارادة لم تعلق بالضلال نفسه اعني عدم
الاهتداء للشهادة بل بالضلال المفرع ترتب الاذكار عليه وتسببه عنه ومن قواعدهم ان القيد في الكلام يكون هو المقصود
للغرض والمرجع للفايدة فصار كانه علق الارادة بالاذكار المسبب من الضلال والمرتب عليه كما اذا قلت اردت ان يؤكر
لعديها الاخرى ان ضلت ومن الغلط في هذا المقام ان المراد من الضلال الاذكار اطلاقا لاسم السبب على المسبب
لظهور انه لا يبقى حينئذ لقوله فتذكر معنى وانه لا يوافق قول الام كانت ارادة الضلال المسبب عنه الاذكار ارادة للاذكار
اعلم ان الجواب هذا ماخوذ من كلام سيبويه وجمع من المحققين حيث قالوا ان المعنى استشهدوا امراتين لان تذكر
احديهما الاخرى وانما ذكر ان تضل لان الضلال هو السبب الذي به وجب الاذكار والان لم تقدر الارادة لانه الباعث
على الامر لا الاذكار نفسه وكذا الكلام في امثاله وهذا بخلاف ما اذا كان الميل او مجي العدو حاصلا بالفعل فانه يصح اعددت
الخشبة لميل الجدار دون ان لميل الجدار بتقليل والنكتة في اشارات بصيغة تذكر على ان تذكران ضلت من شروط الاهتمام
بشان الاذكار بحيث صار ما هو مكروه في نفسه مطلوبا لاجله من حيث كونه مفضيا اليه قوله وقرا حمزة ان تضل
بكسر الهمزة فالفعل مجزوم والفتح لالتقاء الساكنين والفاء في الجزاء لتقدير المبتدا وهو ضمير القصة او الشهادة
ولاح عن تكلف بخلاف قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله اي فهو وعما كان ينبغي ان يتعرض له وجه تكرر لفظ احديهما
والاخفاء في انه ليس من وضع المظهر موضع المضمر اذ ليست المذكورة هي الناسية الا ان تجعل احديهما الثانية
موقع المفعول ولا يجوز لتقدم المفعول على الفاعل في موضع الالتباس نعم يصح ان يقال فتذكرها الاخرى فلابد للعدول
من نكتة قوله ومن بدع التفاسير لان الذكر بهذا المعنى لا يجيء في مقابلة النسيان ولان كونهما بمنزلة ذكر
ليس تحته ما يذكر احديهما للاخرى ولان هذا مما لم يقل به من يوثق به من ائمة التفسير قوله وقيل لهم شهداء
اي اطلق عليهم لفظ الشهداء على هذا الوجه وهو اذا ما دعوا ليستشهدوا واطلق المشارفة الحوائج ما عدت
من الناس مجمعة والجمع احوية قوله كني بالسام يعني ان السامة والملالة انما يكون بعد الشروع فيه والاكثار منه بحانا لعدم صح
والمراد بها هنا النهي عن الكسل من ان تكتب ابتداء فكني عنه بالسامة لكونها من لوازمه وروادفه ولم يجعله الملاغ
للحقيقة في الجملة ثم جوز ان يكون ممن كثرت مداينته واحتياجه الى الكتابة فيكون على اصله قوله الكسل صفة
المنافق من قوله في اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى قوله مثل كثرة الكتب تعالى ملت الشيء ومللت
منه قوله يجوز على مذهب سيبويه قسط يقسط قسوطا معناه الجور والعدول عن الحق والمعنى ههنا
على العدل والفعل منه اقسط يقسط فلزم ان يكون افعل من المزيد لقصد الزيادة في المقسط ان الله يحب المقسطين
لامن المجرد لان معناه الزيادة في القاسط وهو الجاير واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وكذا اقوم معناه
اشد اقامة لا قياما ثم جوز ان يكون تفضيلا في القاسط بمعنى ذي القسط اي العدل على طريقة لابن
وتامر لا تفضيل فيكون افعل له كاحنك الشاتين وكذا اقوم من قويم بمعنى مستقيم اي اشد استقامة افعل صح
ونظيره في سورة الكهف ان يكون احصى افعل من الاحصاء وقطع بانه فعل ماض قوله بلانا علاكادنا
وقتالنا ويوم الشعثا وارنيغ وكونه ذا كواكب كناية عن شدته وظلامه على الاعين بحيث ترى
الكواكب او من كثرة غبار الحرب بحيث يستر ضوء الشمس قوله والدليل عليه اي على احتمال البنائين
والمعنى لا يضار الكاتب يعني على تقدير المبني للفاعل والنهي عن الضرار بهما يعني على تقدير المبني للمفعول
والمنهي هم المخاطبون او المتبايعان والجملة من المهم الجاه اي تركه مثل الاثام ومجعل عنه تركه غير تام

والزاني

والزاني ابا الشيء الصقه ونسه به شرا ونفعا ولا يضار بالكسر على اصل حركة الساكن والفتح للخفة قوله وان تفعلوا الكاتب
من ضرار الكاتب والشهيد فضمير انه للضرار وما على معناه والمفعول محذوف والضمير للفعل قوله ارأيت اي اخبرني
ماذا يكون الحكم يشير الى ترجيح قراءته بانها اشمل لان عدم وجدان الكتاب يكون لعدم الكاتب او الصحيفة او الدواة
لان وجود الكتاب يستلزم وجود المجموع بخلاف وجود الكاتب اللهم الا ان يقال المراد عدم وجدان الكاتب
من حيث هو كاتب بالفعل قوله ليس الغرض يعني ان القول بمفهوم الشرط وانتفاء الحكم عند انتفائه انما يكون
اذا لم يكن خارجا مخرج الاغلب على ما بين في الاصول قوله وعند مالك يصح الارتهان اي يتم ويلزم ويترتب عليه
الحكم بمجرد الايجاب والقبول وعند الاخرين لا يتم الا بالقبض قوله فان امن بعض اي كنت في امن منه
وامنته غيري اي جعلني في امن منه وذلك بان وصفه بالامانة مثلا وهذا معنى كلام الام الا ان يكون من امنه بمعنى
نسبه الى الامن او وجده امنا لانه لا يتعدى الى مفعولين قوله ضمن اللداين به ضمير به ومنه وله وايتمنه ومنه
للمديون وضمير منه وايمانه واليه والمستكن في ايتمنه ولم يرتهن للداين وضمير عليه للحق وقوله لايمانه اي لائتمان الداين
المديون وضمير عليه اي على الدين بتركة اخذ الرهن منه قوله والقراءة يعني القراءة المعتد بها وان من سمي للمفعول
من ائتمنه على كذا اصله اؤتمن بهمزتين قلبت الثانية الساكنة واوا والوقوع الهمزة المضمومة قبلها اعني همزة الوصل
فاذا وقعت في الدرج سقطت وعادت الهمزة المنقلبة همزة وحذفت تاالذي لالتقاء الساكنين
وصار الذي ائتمن بهمزة ساكنة بعد الذال ومثل هذا الياء لا تدغم في يا افتعل فلا يجوز في ايتزر اتزر بخلاف مثل
اتسر واتعد ودين ذلك في علم الصرف فلذا حكم بان ما نقل عن عاصم ليس بصحيح ولم يتعرض في تفسير الكواشي لهذه
القراءة مع مبالغته في نقل القراءة وتوجيهها قوله كقوله شعفة نقشه معنى فمن جعله بمنزله اوعلى اسراع الحافظ
فيكون المعنى اثم في قلبه والاظهر اعتبار من انه مفعول وشفعة متعدد فلا قوله ثم استوجب المنفي هذا على عادته
في نقل الامور عن الشبه الى الاستحسان وان خط التايب هو المغفرة البتة وحط المصر العقوبة لا محالة وما اظهر
متعلق بالشوة وضمير اظهره ليس وضمير منه للسوء والعائد الى ما محذوف اي اظهره والنشيج مصدر نشج الباكي اذا غص
بالبكاء في حلقه من غير انتحاب قوله فهو يغفر وفي فالجملة الاسمية هو العطف على الجزاء قوله لا حنن تخطى هذا على عادته
في الطعن في القراءات السبع اذا لم يكن على وفق قواعد العربية ومن قواعدهم ان الراء لا تدغم الا في الراء لما فيها من
التنافيب الى متواتر والنقل بالتواتر اثبات علمي وقول النحاة من ظني والوسلم عدم التواتر فالنقل الاثبات
يثبت لغة فبقول العدول وهو يرجح بكونه اثباتا وبعل ادغام الراء في اللام عند ابي عمرو من الشهرة والوضوح بحيث
لا مدفع له ووجهه من حيث التعليل ما بينهما من شدة التقارب حتى كانهما مثلان بدليل لزوم ادغام اللام
في الراء في اللغة الفصيحة الا انه لتكرار الراء علم يجعل ادغامه في اللام لانها قوله الا اهل النحو هو العلم الباحث
عن احوال الكلم من حيث الاعراب والبناء اعني الهيئات فيتناول الصرف على ما حواه كتاب سيبويه
في النحو كتاب المفصل في صنعة الاعراب قوله من ثانيها بهم من بعض او اشتمال من ثانيها نظرا الى انه
اثنان لا توقف فيه او نزول فيتنف فالفعل مجزوم بدلا من الشرط المجزوم وفي الاية الجزاء وضمير ناجها
للحطب بمعنى الحطب النار قيل للنار ربنا وبل العشى او بان يكون مضارعا حذفت احدى تائيه ثم الكاتاكتون
المعنفة من غير طلب على الشذوذ واعلت في الوقف الفاء او وصف الحطب بالجزل اشارة الى قوة
النار وكثرة الضيفان وفرط الاهتداء الى الدار قوله لان التفصيل تعليل لما تضمنه الكلام

وكان عليه الهمز يا لسكونها وانكسار ما قبلها... بعد الذال صح

التحبيب رفع الصوت بالبكاء وقد نحب ينحب بالكسر نحيبا والانتحاب مثله صح

بالادغام في اللام وورد بان الرواة السبع صح

قال في المختصر المزود ... صورها وسنابها صح

... الحطب ... الضيفان ... صح

مرجحة كون التفصيل من نكات البدل فههنا التفصيل بمنزلة بدل البعض ان جعل المعفو والعذاب من جملة الحساب
وبمنزلة بدل الاشتمال ان جعلا من لواحقه وثمراته وتوابعه ومتعلقاته ومعنى لعقل الفهم والادراك مصدر عقلت
الشيء لا النفس الناطقة وقوة العاقلة ليكون بعضا من الشخص كالراس قوله اي المعظم اي كل مبتدا لكونه
معرفة في المعنى او نكرة موصوفة اي كل منهم وآمن خبره والجملة مستانفة ولذا حسن الوقف على المومنون والظاهر
انه لا حاجة الى تقدير من المذكورين وان كان المومنون مبتداء فلا خفاء في عدم الوقف عليه وكان الضمير الذي
التنوين نايب عنه للمومنين خاصة والضمير العايد الى كل المضاف الى المجموع مما يجوز افراده نظرا الى
كل واحد وجمعه نظرا الى المجموع وفي قوله على معنى كل واحد منهم بعد ما قال اي كلهم تنبيه على عدم التفاوت في المعنى
وان ليس الحكم في كلهم الا على كل واحد على ما هو معنى الايجاب الكلي قوله مرد القرآن او الجنس يعني ان الاضافة
كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس او الى الجنس نفسه ورجح بدل القرينة على البعضية فتصرف
الى البعض ولذا لا تنصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق الا ان في جانب القلة ينتهي البعضية في المفرد
الى الواحد وفي الجمع الى الثلثة كذلك في جانب الكثرة تنتهي في المفرد الى ان لا يخرج منه فرد وفي الجمع الى ان لا يخرج
منه جمع لان معناه ما فيه الجنسية من المجموع وذلك لا يوجد في الواحد والاثنين وهذا معنى ما قيل ان استغراق المفرد
اشمل وان الكتاب اكثر من الكتب وما ذكر في قوله والملك على ارجائها ان الملك اعم من الملايكة يعني ان
قولك ما من ملك الا وهو شاهد اعم من قولك ما من ملايكة وهذا في النكرة المنفية بان لا رجل نفي لكل فرد بخلاف
لا رجال ولذا تم نحو كل رجل وكل رجال واما في المعرف فللقطع باتفاق ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم
في مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة وهكذا انسى في كل موضع من هذا الكتاب فليتعقب به واعترض
على المنكر ايضا بانه ان اريد ان رجل ورجال عامان فهو ظاهر الفساد لا الاطلاق لا رجل ولا رجال نفي العام
وان اريد ان نفي رجل ونفي رجال عامان فلا يلزم الا ان يكون نفي المفرد اشمل من نفي الجمع وهو لا يستلزم
ان يكون المفرد اشمل من الجمع والجواب ان المراد ان رجل ورجال المنفيين عامان في حكم النفي والمفرد اعم
واشمل بمعنى انه يتناول في حكم النفي ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة بعد كل وهذا في غاية الظهور قوله واحد
في معنى الجمع قد ذكر هذا المعنى في مواضع من هذا الكتاب ومعناه ما ذكر في كتب اللغة ان احدا اسم
لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث بخلاف اضيف من اليه او
اعيد ضمير الجمع اليه او نحو ذلك فالمراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد لا نفرق بين
جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد فما منكم من جماعة ومعنى لستن كاحد من النساء كجماعة من جماعات النساء
وكثير من الناس يسهو فيزعم ان معنى ذلك انه نكرة وقعت في سياق النفي فعمت فكانت بهذا الاعتبار
في معنى الجمع كساير النكرات قوله دون مدى الطاقة اي لا يكون المكلف به غاية طاقته او يكون
ادون او ادنى من غاية مقدوره ومجهوده قوله لا يواخذ غيرها بذنبها اشارة الى تقديم الخبر اعني لها
وعليها من الحصر والاجمال اضطراب في العمل ومبالغة وواجها دون السبب في ذلك ان النفس الى الشر اميل ولكنه
التنبيه على زيادة اللطف وكمال الفضل حيث تثبت على الخير كيفما وقع والا يثاب على الشر الا بعد الاعمال
فيه وقوع التصرف قوله ويجوز ان يكون وجه ثالث في الجواب وهو ان المقصود طلب دوام ما علم حصوله له
من ترك المواخذة والاعتداد بالتوبة في ذلك وقد كان حاصل الاول لا تواخذ بتفريط واغفال بعض الحفظ

مسلم للقطع حـ

[illegible]

او نسيان

او نسيان والثاني لا شيء لنا نواخذ به الا الخطأ والنسيان ان كان بها مواخذة ويرد على الاول ان المعتزلة الكثر من اهل
السنة على انه لا يجوز التكليف بغير المقدور حتى يكون ترك المواخذة على الخطأ فضلا سيدام ونعمة يعتد بها وايضا تم
ذلك على راي من يقول انه جائز عقلا غير واقع فضلا من الله تعالى والجواب ان غير المقدور هو نفس الخطأ والنسيان
والذي الكلام في المواخذة عليه هو ما يصل الفعل المترتب عليه كقتل المسلم في نسيان حرمة القتل وعصمة المقتول
وكقتل المسلم بالرمي الى صيد او كافر او نصفه تخفيفه او نحو ذلك مما يكون ترك المواخذة عليه فضلا من الله تعالى
بالاتفاق قوله لا يستقل به اي لا يستطيع رفعه وقد كان في شريعة موسى عليه الصلوات وجوب القصاص حيث
لا يدفع بالعفو والصلح ووجوب قطع ما نجس من الثوب او الجلد كالخف والفروة وانه لا يطهر بالغسل وفرض
عليهم خمسون صلوة وكان حرم عليهم بعض المباحات بارتكاب الخطيئة الى غير ذلك من الاعباء التي ليست في شرعنا
قوله مخفف للمبالغة فعل في للتكثير والمبالغة مثل قطعت الثياب وغلقت الابواب وحملت عليه الاثقال
المتعدية نحو فرحته وذكرته الشيء وحملته النقل قوله ثم عما نزل قد يستدل بهذه الاية على جواز تكليف
ما لا يطاق والا لم يكن لهذا الدعاء فايدة فاجاب بان المراد ليس هو التكليف الشرعي بل انزال العقوبات
التي نزلت لمن قبلنا على تقصيرهم في المحافظة على التكاليف الشاقة وقد اجيب بان المراد به التكليف الشاق
الذي يشبه ما لا يستطاع اصلا فضعفه بانه حينئذ يكون تكريرا لما سبق من قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا والحمل على الفادح
الجديد اولي وابلغ بالعطف ويحتمل ان يكون هذا اي كلام هذا القائل يعني انه تكرير للتاكيد والاشارة الى سبب
طلب الاعفاء وهو انه لا طاقة لنا به قوله من حق المولى لما رتب قوله فانصرنا على قوله انت مولانا وقد ذكر
للمولى ثلثة معان بين وجه الترتيب على كل من المعاني قوله عند كل كلمة اي كل كلمة من كلمات الدعوات
او كل دعوة من الدعوات وهذا اظهر معنى والاول لفظا ثم الظاهر ان دعاءه عليه السلام بهذه الدعوات
قراءته لهذه الايات ويحتمل ان يكون قد دعا بها فنزلت الايات حكاية لها والنكتة في صيغة الجمع ان
للاجتماعات تاثيرات وبركات والارادة العبد آخذه اثرا في استنزال الخيرات قوله كفتاه اي عن قيام الليل
على ما ورد في الحديث الاخر ويحتمل العموم لا طلاقه قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيهما من كثرة الخير
والبركة والثواب وكذا الكناية باليد تمثيل وتصوير لا اثباتها وتقديرهما بالفي سنة تصوير لعلوهما لان مثل
هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد قوله هل يجوز وجه السؤال انه قد ورد في كلام البعض منع
ذلك والا فرق بينه ان كان المنع للاضافة الى ما لا يليق فقد اطبقوا على الجواز في امثال ذلك كسورة
الزخرف وهو الذهب والزينة في كل شيء مزور بمموه وقد اشتهر فيه وسورة الممتحنة على لفظ اسم
المفعول وسورة المجادلة على اسم الفاعل واسانيها في موضعه وان كان منع البيوع للالباس
فلا الباس لقيام القرينة مثل قراءة البقرة لا انا نقول حذف المضاف ههنا حذف لبعض الكلمة لان
المجموع اسم علم كعبد الله لانا نقول قد جاء ذلك كرمضان في شهر رمضان قوله فسطاط القرآن
من الخيمة او المدينة الجامعة سميت بذلك لاشتمالها على معظم اصول الدين وفروعه والارشاد
الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد قوله وتميت السحرة بطلة لانها كهم
في الباطل او البطلة لتهم عن امر الدين على التوفيق ونسأله الهداية لسواء الطريق وهو بتحقيق
الامان حقيق

بطهرهم

في تقصيرهم حـ

خبر حـ

بنالها

[illegible]

نهاية المخطوطة